[34] للانهماك في هذا الجهل الفظيع، فإنا ﷲ وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا باﷲ العلي العظيم. هذا حاصل ما قالاه، وغير خفي أن نسبة أهل زماننا إلى أهل زمانهما نسبة الجهلاء إلى العلماء، بل نسبة السفهاء إلى العقلاء، هدانا اﷲ إلى ما يحب ويرضى، بحق آل العباء وذريتهم الطاهرين خير الورى عليهم أفضل التحية والثناء. ثم إني وجدت المولى العالم العامل الفاضل الكامل، الورع التقي النقي اللوذعي الالمعي، مولانا شمس الملة والحق والدين محمد تقي ابن المرحوم المغفور مولانا مجلسي الاصفهاني عامله اﷲ بلطفه الخفي والجلي قد صرف عنفوان شبابه في تحصيل العلوم العقلية والنقلية مهذبا للاخلاق النفسانية، ملازما للتقوى والمروة والاعمال المرضية، ملتزما صرف باقي عمره في ازدياد العلوم وإرشاد الانام، وهداية البرية وانتشار الاحاديث النبوية والاثار الامامية، وترغيب الناس إلى اتباع الشريعة الغراء النبوية، والملة البيضاء الاثنى عشرية. وقد التمس أيده اﷲ فيما ينفعه في الدارين، وحفظه من مكاره النشأتين مني مع اعترافي بالعجز والقصور، إجازة ما يجوز لي روايته، فاستخرت اﷲ تعالى وأجزت له أدام اﷲ تأييده، وأسبغ عليه من الانعام مزيده، رواية ما يجوز لي روايته عن مشايخي الذين عاصرتهم، واستفدت من أنفاسهم، قراءة عليهم أو سماعا منهم، أو أجازوا لي روايته مما صنفوه أو صنفه ورواه وألفه علماؤنا الماضون، وسلفنا الصالحون، من جميع العلوم العقلية والنقلية، سيما التفاسير والاحاديث، بطرقي المقررة في إجازاتهم. وهي كثيرة غير أني أذكر ما لا بد منه، وهو بعض الطرق إلى المشايخ الثلاثة المحدثين المشهورين أصحاب الكتب الاربعة المشهورة، التي هي من دعائم الايمان ومرجع فقهاء الزمان، ومنه يعلم الطريق إلى مصنفات مشايخ السند قدس اﷲ أرواحهم.
